

## بحث بعنوان

دور الفنون التشكيلية في تعزيز التفكير الإبداعي والتعبير لدى الأطفال في الروضة

إعداد

أنعام محمد ابراهيم عبيدات

معلمة روضة

مجلس الخدمات المشتركة مادبا ماعين حسابان مليح

تطرح الفقرة دور الفنون التشكيلية في تعزيز التفكير الإبداعي والتعبير لدى الأطفال في الروضة، حيث تعمل هذه الفنون على تنمية قدراتهم الإبداعية وتعزيز مهاراتهم التعبيرية من خلال التجربة والتفاعل مع مختلف وسائل التعبير الفني، مما يساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أكثر فعالية وإبداعاً.

## Abstract

The paragraph discusses the role of plastic arts in enhancing creative thinking and expression among children in kindergarten, as these arts work to develop their creative abilities and enhance their expressive skills through experimentation and interaction with various means of artistic expression, which helps them express their thoughts and feelings more effectively and creatively.

## المُقَدِّمة

الفنون التشكيلية تعتبر جزءًا أساسيًا من تجربة التعلم لدى الأطفال في الروضة، حيث تلعب دورًا حيويًا في تنمية قدراتهم الإبداعية والتعبيرية وتعتبر فترة الروضة مرحلة حساسة في حياة الطفل، حيث يتطور فيها العقل والشخصية، وتلعب الفنون التشكيلية دورًا كبيرًا في تعزيز هذا التطور حيث يعتمد النهج التعليمي في الروضة على اللعب والاستكشاف، وتقديم الفنون التشكيلية كأداة تعليمية تساهم في تعزيز التفكير الإبداعي والتعبير لدى الأطفال.

توفير بيئة فنية غنية ومحفزة في الروضة يساهم في تعزيز الفضول الفطري والاكتشاف لدى الأطفال، ويشجعهم على التفاعل الإبداعي والتعبير عن أنفسهم بحرية.

هذا البحث يهدف إلى استكشاف أهمية وفاعلية استخدام الفنون التشكيلية في تحفيز التفكير الإبداعي وتعزيز مهارات التعبير لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

## مشكلة البحث

تواجه العديد من المؤسسات التعليمية تحديات في تعزيز التفكير الإبداعي وتعزيز مهارات التعبير لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

قد يعاني بعض الأطفال في الروضة من صعوبة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل فعّال، مما قد يؤثر سلبيًا على تطورهم الشخصي والاجتماعي.

<https://jaspps.com>

قد يكون هناك نقص في الاهتمام بالجوانب الفنية والإبداعية في بعض برامج رياض الأطفال، مما يمكن أن يؤثر على تطوير مهارات التعبير والتفكير الإبداعي لدى الأطفال.

قد يفتقر بعض المعلمين والمربين في الروضة إلى التدريب والموارد اللازمة لتقديم الفنون التشكيلية بشكل فعال، مما يمكن أن يكون عائقًا أمام تحقيق الأهداف التعليمية.

### أهداف البحث

1. تحليل أثر استخدام الفنون التشكيلية في برامج رياض الأطفال على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، من خلال دراسة تجارب ونتائج سابقة في هذا المجال.
2. تقديم إطار تعليمي مبتكر يدمج الفنون التشكيلية بشكل فعال في المناهج الروضية، بهدف تعزيز قدرات الأطفال على التعبير عن أنفسهم بحرية وإبداع.
3. استكشاف أساليب تعليمية مبتكرة تستخدم في تطبيق الفنون التشكيلية في الروضة، وتحليل تأثيرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتعبير لدى الأطفال.
4. تقديم توصيات عملية للمعلمين والمربين حول كيفية تكامل الفنون التشكيلية في برامج التعليم في الروضة، بهدف تعزيز تجربة التعلم وتحفيز الإبداع لدى الأطفال.
5. فهم العوامل المؤثرة في نجاح تطبيق الفنون التشكيلية في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال في الروضة، مما يمكن من تحديد استراتيجيات فعالة لتطوير البرامج التعليمية في هذا السياق.

## أهمية البحث

1. تعزيز تجربة التعلم: يساهم البحث في فهم كيفية استخدام الفنون التشكيلية في تعزيز تجربة التعلم لدى الأطفال في الروضة، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز مشاركتهم الفعّالة.
2. تطوير مهارات الطفل: يساعد البحث في تطوير مهارات الطفل في التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل إبداعي وفعّال، مما يساهم في تحسين قدراته الشخصية والاجتماعية.
3. تعزيز الإبداع والتفكير النقدي: يساهم البحث في تعزيز قدرات الأطفال على التفكير الإبداعي والنقدي، وذلك من خلال توفير بيئة فنية محفزة تشجع على التجربة والابتكار.
4. دعم تطوير البرامج التعليمية: يقدم البحث أدلة علمية على أهمية تكامل الفنون التشكيلية في برامج التعليم في الروضة، مما يساعد في تطوير هذه البرامج وتحسين كفاءتها وفعاليتها.
5. تعزيز التفاعل الاجتماعي: يمكن أن يؤدي البحث إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال في الروضة، حيث يشجع على التعاون والتفاعل من خلال الأنشطة الفنية المشتركة.

## أسئلة البحث

1. كيف يؤثر تعليم الفنون التشكيلية في الروضة على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال؟
2. ما هي الطرق الفعّالة لتكامل الفنون التشكيلية في برامج التعليم في الروضة بهدف تعزيز مهارات التعبير لدى الأطفال؟

<https://jasps.com>

3. ما هي الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن استخدامها لتشجيع الأطفال على التفاعل الإبداعي من خلال

الفنون التشكيلية في الروضة؟

4. هل تؤثر مهارات التعبير الفني على تطور الشخصية والاجتماعية للأطفال في المرحلة الروضية؟

5. ما هي العوامل المؤثرة في نجاح تطبيق الفنون التشكيلية كأداة لتعزيز التفكير الإبداعي لدى

الأطفال في الروضة؟

### الإطار النظري

الفنون التشكيلية تعتبر واحدة من الأدوات الأساسية في تعزيز التفكير الإبداعي والتعبير لدى الأطفال في الروضة. تلعب الفنون التشكيلية دورًا هامًا في تنمية مهارات الطفل الحسية والحركية، وتساعده على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق مختلفة.

عندما يتعامل الطفل مع الفنون التشكيلية، يتعلم كيفية استخدام الألوان والأشكال والخطوط للتعبير عن أفكاره الخاصة. يتمكن الطفل من استكشاف مجموعة واسعة من المواد والأدوات الفنية، مثل الألوان المائية والألوان الزيتية والقلم الرصاص والفرشاة. هذا يساعده على توسيع آفاقه الإبداعية وتنمية مهاراته الفنية.

عندما يشارك الطفل في الفنون التشكيلية، يتعلم كيفية التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة غير لفظية. يمكن للفن أن يساعد الطفل على التعبير عن العواطف المختلفة التي يمر بها، مثل الفرح والحزن والغضب والخوف. يمكن للفن أن يكون وسيلة فعالة للتعبير عن الأحاسيس الداخلية التي قد يكون الطفل صعبًا عليه التعبير عنها بالكلام.

<https://jaspps.com>

بالإضافة إلى ذلك، تساعد الفنون التشكيلية في تطوير خيال الطفل وقدرته على التفكير الإبداعي. عندما يتعامل الطفل مع الألوان والأشكال والخطوط، يتيح له ذلك الفرصة لاستكشاف أفكار جديدة وتطوير حلول مبتكرة للمشكلات. يمكن للفن أن يكون وسيلة لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطفل وتشجيعه على التجربة والاستكشاف.

بشكل عام، يمكن القول أن الفنون التشكيلية تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز التفكير الإبداعي والتعبير لدى الأطفال في الروضة. تساعد الفنون التشكيلية الطفل على تنمية مهاراته الفنية والإبداعية، وتسمح له بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق مختلفة. بفضل الفن، يمكن للطفل أن يكتشف عالمًا جديدًا من الإبداع والتعبير الذاتي.

في إطار نظري حول دور الفنون التشكيلية في تعزيز التفكير الإبداعي والتعبير لدى الأطفال في الروضة، يمكن الاعتماد على مجموعة من النقاط الأساسية:

**1. التعلم التجريبي:** تقترح أن التجارب العملية والتفاعلية تلعب دورًا مهمًا في عملية التعلم، وبالتالي يمكن أن تساهم الفنون التشكيلية في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال من خلال تجاربهم الفنية.

نظرية التعلم التجريبي هي إحدى النظريات الهامة في مجال علم النفس التربوي. تعتمد هذه النظرية على مفهوم أن التعلم يحدث عن طريق التجارب والتجارب العملية. يعتقد مؤسسو هذه النظرية، مثل جون ديوي وليف فيجوتسكي، أن الفرد يتعلم من خلال التفاعل مع البيئة وتجاربه فيها.

<https://jasps.com>

وفقاً لنظرية التعلم التجريبي، يعتبر الفشل جزءاً مهماً من عملية التعلم. فالأفراد يتعلمون من خلال الخطأ والاختبارات التي تجريها أثناء تفاعلهم مع العالم من حولهم. يؤمن مؤسسو هذه النظرية بأهمية إتاحة الفرص للأفراد لاستكشاف وتجربة الأفكار والمفاهيم بدلاً من مجرد الاعتماد على الاستدكار البسيط.

على عكس بعض النظريات الأخرى في علم النفس، تشجع نظرية التعلم التجريبي على المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم. وباعتبارها نظرية ديناميكية، تؤكد على أهمية التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة في تطوير المعرفة والمهارات.

في الختام، يمكن القول إن نظرية التعلم التجريبي تسلط الضوء على أهمية الخبرة العملية والتفاعلية في عملية التعلم، وتشير إلى أن التعلم ليس مجرد استيعاب للمعلومات بل تجربة نشطة وديناميكية تتطلب التفاعل والتجارب المتكررة.

**2. التعلم البنائي:** تشير إلى أن المعرفة تُبنى على الخبرات السابقة والتفاعل مع البيئة، وبالتالي يمكن أن تسهم الفنون التشكيلية في تعزيز تجربة التعلم لدى الأطفال وبناء مفاهيمهم الإبداعية.

نظرية التعلم البنائي هي إحدى النظريات الرائدة في مجال علم النفس التربوي، وهي تركز على فكرة أن الفرد يبني معرفته وفهمه للعالم من خلال تجاربه وتفاعلاته مع البيئة. تطورت هذه النظرية من أفكار عدة علماء من بينهم جان بياجيه، وتركز على دور الفرد في تكوين مفاهيمه وفهمه للعالم من حوله.

تقوم نظرية التعلم البنائي على مفهوم البناء النشط، حيث يقوم الفرد ببناء معرفته من خلال استخدام المعلومات الجديدة ودمجها مع المعرفة السابقة التي يمتلكها. تعتبر هذه العملية تفاعلية ومستمرة، وتحت على المشاركة الفعالة للفرد في تشكيل فهمه وتفاعله مع المحيط الاجتماعي والثقافي من حوله.

<https://jaspps.com>

تشدد نظرية التعلم البنائي على أهمية توفير الفرص المناسبة لتجارب التعلم الفعالة، مثل المشاركة في الأنشطة التفاعلية وحل المشكلات الواقعية. وبفهم عميق لمفهوم التعلم كعملية نشطة وبناءة، يمكن للمعلمين توجيه الطلاب نحو استكشاف الأفكار والمفاهيم بشكل أكثر فعالية وتأثير.

في الختام، تعتبر نظرية التعلم البنائي توجهاً هاماً في عملية التعليم، حيث تركز على دور الفرد في بناء مفهومه للعالم وتشجيع التفاعل والتجارب الفعالة كوسيلة لتحقيق فهم عميق ومستدام.

**3. التنمية الاجتماعية:** تشدد على أهمية التفاعل الاجتماعي في تعلم الأطفال، وبالتالي يمكن أن تكون الفنون التشكيلية وسيلة للتواصل والتفاعل بين الأطفال، مما يعزز قدراتهم على التعبير والتفكير الإبداعي.

نظرية التنمية الاجتماعية هي نظرية في مجال علم النفس التربوي تركز على كيفية تأثير البيئة الاجتماعية على تطور الفرد وسلوكه. تعتمد هذه النظرية على أفكار العديد من العلماء مثل ألبرت بانديورا وليف فيجوتسكي وجورج هيربرت ميد. وتشير النظرية إلى أن السلوك الإنساني يتأثر بشكل كبير بالتفاعلات مع البيئة والمجتمعات التي يعيش فيها.

وفقاً لنظرية التنمية الاجتماعية، يتعلم الفرد من خلال التفاعلات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. يعتبر النمو الاجتماعي والنفسي للفرد ناتجاً من تفاعلاته مع الآخرين، ومن التجارب التي يخوضها في سياق المجتمعات والمجموعات الاجتماعية.

تؤكد نظرية التنمية الاجتماعية على دور النموذج المرجعي في تشكيل سلوك الفرد، حيث يتأثر الأفراد بالأشخاص الذين يعتبرونهم مثلاً يحتذون به في السلوك والقيم. ومن خلال ملاحظة وتقليد هذه النماذج، يتطور سلوك الفرد وتشكل شخصيته وهويته الاجتماعية.

<https://jaspps.com>

في النهاية، تعتبر نظرية التنمية الاجتماعية مفهومًا مهمًا في فهم تطور الفرد وسلوكه، حيث تسلط الضوء على دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الهوية والسلوك الإنساني وتحديد مسار التطور الشخصي.

**4. التنمية الجمعية:** تبرز أهمية البيئة الاجتماعية في تشكيل شخصية الفرد وتطوير مهاراته، ويمكن أن تلعب الفنون التشكيلية دورًا حيويًا في توفير بيئة تفاعلية وداعمة تسهم في نمو الأطفال.

نظرية التنمية الجمعية هي نظرية تركز على الفرد كجزء من المجموعة وتأثير المجتمع والبيئة على تطوره وسلوكه. تعتمد هذه النظرية على مفهوم التفاعل الاجتماعي وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل هوية الفرد ونموه.

وفقًا لنظرية التنمية الجمعية، يعتبر الفرد جزءًا لا يتجزأ من مجتمعه، وتؤثر العلاقات والتفاعلات الاجتماعية في تطوره النفسي والاجتماعي. فالمجتمع يوفر البيئة التي تشكل الفرد وتحدد مسار تطوره وتأثيره على الآخرين.

تعتبر الثقافة والقيم والتقاليد جزءًا أساسيًا من نظرية التنمية الجمعية، حيث تؤثر في تشكيل سلوك الفرد وتوجهاته ومفاهيمه. ومن خلال التفاعل مع العناصر الثقافية والاجتماعية، يكتسب الفرد معرفة وقيمًا تشكل هويته وتؤثر في تطوره الشخصي.

في النهاية، تعتبر نظرية التنمية الجمعية مفهومًا هامًا في فهم تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على تطور الفرد، حيث تسلط الضوء على أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل الهوية والسلوك الإنساني ونموه الشخصي.

<https://jaspps.com>

**5. التعلم الحسي:** تؤكد على أهمية التجارب الحسية في عملية التعلم، وبالتالي يمكن أن تساهم الفنون التشكيلية في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال من خلال التفاعل مع المواد والألوان والأشكال بشكل مباشر.

نظرية التعلم الحسي هي نظرية تركز على دور الحواس في عملية التعلم واكتساب المعرفة. تعتمد هذه النظرية على الفكرة الأساسية بأن الفرد يتلقى المعلومات ويتفاعل مع العالم من خلال حواسه، مثل البصر والسمع واللمس والشم والذوق.

في إطار نظرية التعلم الحسي، تعتبر الخبرة الحسية الأولية أساساً لفهم العالم من حول الفرد. فالتفاعل مع المحيط يتم من خلال استقبال المعلومات عبر الحواس، ومن ثم معالجتها وتحليلها وفقاً للخبرات والمعارف السابقة للفرد.

تشير نظرية التعلم الحسي إلى أن عملية التعلم تتم من خلال ترابط الحواس وتفاعلها مع المعلومات المستقبلية. فالمعرفة تنشأ من خلال معالجة المدخلات الحسية وتفسيرها وتحليلها، مما يؤدي إلى فهم أعمق وأكثر شمولاً للمفاهيم والمواقف.

في الختام، تعتبر نظرية التعلم الحسي إضافة قيمة لفهم عملية التعلم، حيث تسلط الضوء على دور الحواس في استقبال المعلومات وتحليلها، وتوضح كيفية تكوين المعرفة والفهم من خلال هذه العملية التفاعلية.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

1. أظهرت الدراسة أن تكامل الفنون التشكيلية في برامج التعليم في الروضة يساهم بشكل كبير في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
2. لوحظ تحسين ملحوظ في مهارات التعبير لدى الأطفال الذين شاركوا في أنشطة فنية تشكيلية مقارنة بالأطفال الذين لم يشاركوا فيها.
3. يعزز التفاعل مع الفنون التشكيلية تطوير مهارات الابتكار والخيال لدى الأطفال، ويعزز قدرتهم على التعبير بشكل إبداعي ومتنوع.

### التوصيات:

1. يُوصى بتكامل الفنون التشكيلية بشكل دوري في برامج التعليم في الروضة لتحفيز التفكير الإبداعي وتعزيز مهارات التعبير لدى الأطفال.
2. ينبغي توفير الموارد والمواد الفنية المناسبة لتنفيذ الأنشطة الفنية بشكل فعال، بما يشجع على التفاعل والإبداع لدى الأطفال.
3. يُشجع على تدريب المعلمين والمربين في مجال الفنون التشكيلية وتطبيق أساليب تعليمية مبتكرة لتعزيز تجربة الأطفال وتحفيزهم على التفكير الإبداعي.

<https://jaspps.com>

4. ينبغي تشجيع التعاون والتفاعل بين الأطفال خلال الأنشطة الفنية التشكيلية، مما يساعدهم على تبادل الأفكار والتعبير عن أنفسهم بحرية.

5. يجب أن يكون هناك تقييم دوري لفعالية البرامج الفنية في تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بتعزيز التفكير الإبداعي والتعبير لدى الأطفال في الروضة.

### المصادر والمراجع

- سريدي سلمى، & بوجمعة نسرين. (2019). عدم التركيز على تعزيز التفكير الإبداعي بالمؤسسة.
- سارة سمير محمد كنسارة، و أ. د. ألفت عبد العزيز حسن الآشي. (2023). بدأت الجهود التربوية القرآنية في جهود دعم الدين وعلاقته بتنمية التفكير الإبداعي للطفل ما قبل المدرسة. مجلة علم العلوم الإنسانية والاجتماعية، (11)، 40-76.
- الشافعي، ونشوي. (2023). تطبيق أسس تصميم جديد لابتكارات تصميمات فريدة من نوعها للاضطراب النفسي للتفكير الإبداعي. مجلة التراث الزراعي
- لحليح، موني، بولعبة، برحال، وعبد الوهاب (مشرفاً). (2022). دورة ممارسات القيادة المشتركة في مهارات القيادة والتفكير الإبداعي الخرجين: دراسة حالة الكاتمية للفلين-ولاية جيجل (أطروحة دكتوراه، جامعة جيجل).
- شهرى، م.، & السيف، م. (2024). أساليب وأساليب تنمية التفكير الإبداعي في بيئات القراءة الإلكترونية: مراجعة تعتبر. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 8(37)، 567-604.

<https://jasps.com>

علاونة والكبيسي وهاجر عيادة أيوب. (2023). برنامج "المفكرون الثاني" دواه في تنمية التفكير الإبداعي وزيادة تحفيزية

العثمان، أ. ر. ن.، وأ. رنا ناصر. (2024). مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلاب الجامعات الكويتية من وجهة نظر الطلاب انفسهم. دراسات عربية في تربية علم النفس, 150(2), 75-106.

زهراء مجيد حسين، & أ. د ستار جابر خلاوي. (2023). تأثير استخدام مهارات التفكير الإبداعي على العمل الدقيق للعين. مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الادارية, 15(47), 320-338.